بَابُ الراءِ .

الراءُ فيها تكريرٌ في مخرجِها فإِذا قلتَ : رَاشدٌ وفِرَاشٌ لم تملْ لأَنّهم كأَنهم تكلموا براءين مفتوحتينِ فَصارتْ بمنزلةِ القافِ وتقولُ : هَذا حِمَارٌ ورأَيتُ حِمَاراً فلا تُميلُ ولو كانَ غيرُ الراءِ لأَملتَ وأَما في الجرّ ِ فتميلُ الأَلفَ كان أَولُ الحرفِ مكسوراً أو مفتوحاً أَو مضموماً لأَنّها كأَنّها حرفانِ مكسورانِ فإِنّما تُشبه القافَ مفتوحةً وذلكَ قولُكَ : من حِمَارِكَ ومِنْ عَوَارِكَ ومِنَ المُعَارِ ومِنَ الدّ ُوَارِ وجميعُ المستعليةِ إِذَا كانتِ الراءُ مكسورةً بعدَ الألفِ غلبتِ الراءُ وذلك قولُكَ : قَارِبٌ وغَارِمٌ وهذَا طَارِدٌ قَوِيتَ علَى هذِه الألفِ إِذ كنتَ إِنّما تضعُ لِسانَكَ في موضعِ استعلاءٍ ثُمّ َ تنحدرُ فإِنْ كانَ المستعلي بعدَ الراءِ لم تملْ تقولُ هذهِ نَاقةٌ فَارقٌ وأَينُقٌ مَفَاريقُ فتنصبُ كما فعلتَ ذلكَ حينَ قلتَ : نَاعِقٌ ومُنَافِقٌ ومَنَاشِيطٌ وقالوا : مِنْ قَرارِكَ فَغَلبتِ الراءُ المكسورةُ الراءَ المفتوحةَ كما غلبتِ الحرفَ المستعلي وقومٌ مِنَ العربِ يقولونَ : الكَافرونَ والكَافِرُ والمَنابرُ لبعدِ الراءِ ولم تَقْوَ قوةَ المستعليةِ لأَنّها من موضعِ اللامِ وهيَ